الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطة دراستها

أولا : المقدمة والإحساس بالمشكلة.

ثانيا : مشكلـــــــة الدراسة.

ثالثا : حـــــــدود الدراسة.

رابعا : أهميـــــة الدراسة.

خامسا : إجراءات الدراسة.

سادسا : مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وخطة دراستها

يستهدف هذا الفصل تحديد مشكلة الدراسة، وبيان حدودهـــا، وتحديـــد مصطلحاتـــها والخطوات والإجراءات المتبعة في معالجتها، فضلا عن توضيح مدى أهميتها فيما يمكـــن أن تسهم به في هذا المجال، وتحقيقا لذلك يتناول هذا الفصل مشكلة الدراسة وخطة دراستها مـــن حيث المقدمة والإحساس بالمشكلة، مشكلة الدراسة وحدودها، ومصطلحاتـــها، وإجراءاتـــها، وأهميتها، وفيما يلي عرض لمشكلة الدراسة وخطة دراستها.

وفيما يلى عرض لمشكلة الدراسة وخطة دراستها:

أولا : المقدمة والإحساس بالمشكلة :

يشهد العصر الحالي انفجارا معرفيا وتقدما تكنولوجيا مذهلا أدى إلى تشعب فـــروع العلم والمعرفة وتعدد التخصصات، مما ترك بصماته علي جميع جوانب الحياة المختلفة، وقـــد صاحب هذا التقدم العلمي والتكنولوجي ظهور بعض المشكلات البيئية والاجتماعية والأخلاقيـــة التي تمثل تحديا خطيرا أمام الأفراد والشعوب بسبب ما قد يترتب عليها من آثار قد تنعكـــس سلبا علي المجتمعات، الأمر الذي يتطلب منا ضرورة تزويد المتعلمين بالمعارف والمـــهارات التي تمكنهم من مواجهة تلك المشكلات، بالإضافة إلى تنمية وعيهم بالآثار المترتبـــة عليـــها سواء علي مستوي الفرد أو المجتمع ومما يساعدهم علي مواجهة مشكلاتهم الحياتية واليومية، ومن ثم التعايش بفاعلية مع هذا العالم السريع والمتغير ***(خالد صلاح الباز، ١٩٩٦، ٩٦)***(*).

وتهدف التربية إلى مساعدة التلميذ علي النمو الشـــامل والمتكـــامل لجميـــع جوانـــب شخصيته العقلية والاجتماعية والوجدانية بالقدر الذي تسمح به قدراته واســـتعداداته وتعتمـــد التربية في هذا علي المناهج الدراسية المختلفة ومنها منهج الدراسات الاجتماعية الذي يعـــد ميدانا مهما من الميادين الأساسية في برامج التعليم المختلفة حيث يركز بشكل مباشـــر علـــي الإنسان وعلاقاته وتفاعلاته علي كافة المستويات إلى جانب المساهمة فـــي إعـــداد الصغـــار ليكونوا قادرين علي تحديد وفهم المشكلات التي تواجه مجتمعهم والعمل علي حلها، خاصـــة وأن الدراسات الاجتماعية لم تعد تهدف إلى إكساب التلاميذ المعارف والحقائق فقـــط ولكنـــها تهدف إلى إكسابهم العديد من المهارات مثل مهارات التفكير ومهارة اتخاذ القرار إلى جـــانب المهارات التي تتناسب وإعداد المتعلم لمواجهة عالم سريع ومتغير.

(كريمة طه عبد الغنى، ٢٠٠٣، ٣)

(*) يسير نظام التوثيق وفقا للآتي : (اسم المؤلف، السنة، الصفحة).

وتعد المهارات الاجتماعية أحد المهارات المهمة التي تسعي مادة الدراسات الاجتماعية إلى تنميتها لدي المتعلم، تلك المهارات التي تتعلق بعملية تفاعله مع الجماعة وكذلك تعامله مع أفرادها ولهذا نجد أن التلاميذ الذين يكونون غير قادرين علي الاندماج مع زملائهم في الفصل يجدون صعوبة كثيرة في العيش والاندماج مع باقي أفراد مجتمعهم.
(أبو الفتوح رضوان، فتحي يوسف مبارك، ١٩٨٥، ٨٥)

وتساهم الدراسات الاجتماعية في إكساب المتعلمين العديد من المهارات الاجتماعية مثل كيفية كسب الأصدقاء والقدرة علي التأثير في الآخرين والتفاهم والتعاون معهم في حل المشكلات الاجتماعية، لذا يعد إكساب تلك المهارات من أهم الأهداف التي تميز الدراسات الاجتماعية عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى بل وتساعد علي تحقيق بعض وظائفها الاجتماعية، إذ أن تعلم المهارات بصفة عامة والاجتماعية بصفة خاصة منها يؤدي إلى تنمية كفاءة الفرد التفاعلية أثناء مشاركة الجماعة حياتها اليومية *(جهاد فتحي، ١٩٨٧، ٩٢)*.

ولهذا فالدراسات الاجتماعية لها أهداف ووظائف اجتماعية تؤديها في إطار الأهداف الاجتماعية العامة للتربية، فمن الأهداف الأساسية للدراسات الاجتماعية إكساب التلاميذ العقلية الاجتماعية، و تدريبهم علي أن يأخذوا وضعهم كأعضاء في المجتمع، و يساعد علي تحقيق هذا الهدف الأساسي أهداف فرعية أخرى للدراسات الاجتماعية مثل فهم الضوابط الاجتماعية وتنمية اتجاهات إيجابية مثل احترام الآخرين وتقبل المسئولية الاجتماعية وما يخدم الصالح العام، وتعمل الدراسات الاجتماعية علي تنمية تلك الاتجاهات من اجل تلبية حاجات التلاميذ والمجتمع معا *(عباس راغب علام، ١٩٩٣، ٢)*.

كما تسهم الدراسات الاجتماعية في تنمية حاسة الفرد الاجتماعية نحو بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها ومعايشة الواقع وفهمه وتكوين النظرة المستقبلية الإيجابية للحياة وتكوين الاتجاهات المرغوبة لدي المتعلمين وفقا لقدراتهم ومستويات نموهم *(إمام مختار وآخرون، ٢٠٠٠، ١١)*.

وإذا كانت الدراسات الاجتماعية لها أهميتها في المراحل التعليمية كافة فإنها تزداد أهمية في المرحلة الابتدائية حيث تسهم في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل وما تتطلبه من سلوك اجتماعي ناتج عن تزويد التلاميذ بالمهارات الاجتماعية التي تكفل لهم التفاعل والتكيف مع أنفسهم ومع الآخرين، فالتلميذ كي يأخذ مكانه في حضارة متقدمة ومتطورة يجب أن يكون لديه المهارات، ويتعلم الأنظمة التي يعيش الناس بمقتضاها، ويجب أن تكون لغته مهذبة، وأن يتعلم الطرق والعادات والقوانين التي يتبعها المجتمع، وإذا كان تعليم المهارات الاجتماعية يعد

من الأهداف الرئيسية النابعة من طبيعة الدراسات الاجتماعية فان تعليمها يعد ضرورة تمليها طبيعة المرحلة التي يتعلم فيها التلاميذ،وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لتعليم المهارات الاجتماعية لما يتميز بها أطفالها من خصائص اجتماعية تهيئ عملية إكسابها وتيسرها حيث تظهر الغريزة الاجتماعية بوضوح في المرحلة الابتدائية، كما أنها تعتبر بداية نمو التفكير الاجتماعي واللغة الاجتماعية حيث يصبح الطفل اكثر قدرة علي أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار ويبدي استعدادا كبيرا لقبول الآراء الاجتماعية.

(محمد إسماعيل عبدالمقصود، ١٩٩٥، ١٢٩)

مما سبق تتضح أهمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأهمية العمل علي تنمية تلك المهارات لدي تلاميذها وهذا ما أوصت به الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية حيث أكدت تلك الدراسات والبحوث علي أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المراحل الدراسية بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة باعتبارهم نواة المجتمع وأمل المستقبل **ومنها دراسة وستر Wooster**(١٩٨٦) **ودراسة محمود أبو زيد إبراهيم** (١٩٨٨) والتي أوصت بضرورة إبراز دور التلاميذ وإيجابيتهم في العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع الأهداف واتخاذ القرارات.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات قصور المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك قصور أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية عن تنميه تلك المهارات ومنها **دراسة عباس راغب علام** (١٩٩٣) والتي توصلت إلى عدم تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية علي المهارات الاجتماعية علي الرغم من أهميتها وكذلك عدم تركيز المعلمين عند تنفيذ المنهج علي تنمية تلك المهارات مما يترتب عليه تدني هذه المهارات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة محمد إسماعيل عبدالمقصود (١٩٩٥) والتي استهدفت التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية المناقشة الموجهة والألعاب الأكاديمية والقصص التعليمية في تعليم بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي والتي توصلت إلى ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية على المستويات الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقويم فى التركيز على المهارات الاجتماعية وكذلك انخفاض مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في المهارات الاجتماعية.

كما أظهرت نتائج دراسة كل من **جو ردان وميتس Jordan & Metais** (١٩٩٧)، **ودراسة سميث Smith**(١٩٩٧)، **دراسة زوكو سكاس Zaukauskas** (١٩٩٨)، **ودراسة سوكوشو وجوتو Sookchoi&Gotto**(١٩٩٨)، **ودراسة هناء عبد الله** (١٩٩٩)،**و دراسة كندي ولنوك وفيرسيل Kennedy & Linwick & Vercel** (٢٠٠٠)،**ودراسة أحمد حسين محمد** (٢٠٠١)، **ودراسة كاباروس Caparos** (٢٠٠٢) **ودراسة فريمان وسيليفانFreeman&Sullivan**(٢٠٠٣) أن هناك تدنيا وقصورا في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن السبب الرئيسي وراء هذا التدني والقصور فى المهارات الاجتماعية هو طرق التدريس المتبعة فى تعليم تلك المهارات والتي لا تتناسب مع تعليم المهارات الاجتماعية لأنها تركز على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم واستظهار المعلومات من جانب التلاميذ، وبالتالي فهي تركز علي الجانب المعرفي فقط وفي ادني مستوياته وهو التذكر، مهملة بذلك الجوانب التعليمية الأخرى الهامة والتي نستهدفها لتحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية المتعلم، وأعني به الجانب الوجداني للمتعلم والذى لا يكتسب وينمى تلقائيا وإنما يحتاج إلى بذل الجهد من جانب المعلم وتوفير المناخ النفسي المناسب له فى المواقف التعليمية ويتم ذلك من خلال الاستراتيجيات التدريسية التى تؤكد على التعلم القائم على النشاط والعمل والايجابية من جانب المتعلم فى المواقف التعليمية وهذا ما اوصت به نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحله الابتدائية ومنها دراسة كل من **شعبان حفني والسيد عبد المجيد عبدالعال**(١٩٩٨) ، **ودراسة على عبد الرحيم** (٢٠٠٠) والتي توصلت كل منها إلى فاعلية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نشاط وفاعلية المتعلم فى الموقف التعليمي في تعليم المهارات الاجتماعية.

لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية تلك المهارات التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية ليحيا حياة اجتماعية سليمة تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي خاصة وأن تعلم تلك المهارات يؤدي إلى تنمية كفاءة الفرد التفاعلية أثناء مشاركة الجماعة حياتها اليومية فالحاجة ضرورية لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية بحيث لم يعد مجرد مستقبل للمعلومات بل أصبح عنصرا إيجابيا نشطا.

ونظرا لأن الهدف الأساسي من التعليم والتعلم بالمدارس ليس مجرد تلقي التلاميذ لمجموعة من الدروس النظرية أو تنفيذهم لعدد من الأنشطة التعليمية خلال أيام العام الدراسي فان الحاجة تدعو إلى تكوين أساس علمي خبراتي متكامل يستطيع المتعلمون من خلاله اكتساب المهارات الأساسية المتطلبة للتكيف مع الحياة داخل وخارج المدرسة وحل مشكلاتهم

المستقبلية، خاصة وأن المعرفة تكون أبقي أثرا لدي المتعلم إذا اكتسبها من خـــلال خـبرات تعليمية منظمة ومترابطة ومتكاملة، وهذا بدوره يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية تتيح الفرصة أمام المتعلم للتفاعل مع الظواهر والقضايا المختلفة من خلال توفير مواقف تعلـم متكامل وغنية بالخبرات الحسية المباشرة سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ويعد أسلوب التعلم بالخبرة أو استخدام مواقف الخبرة المباشرة من أهم الأساليب المناسبة والفاعلة في تفعيل دور المتعلم في مواقف التعلم حيث يدعو إلى تحقيق التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد. *(محمد حماد هندي، ٢٠٠٢، ٢٢٨)*

وتعد استراتيجية التعلم الخدمي أحد أشكال التعلم بالخبرة الذي يعمل علي تعزيـز دور المتعلم في المواقف التعليمية، وترجع النظرية الأساسية للتعلم الخدمي إلى المربي الأمريكـي جون ديوي John Dewy الذي اقترح منذ بداية القرن العشرين ضـرورة التركـيز علـي خبرات المتعلم الشخصية وتكوين خبرات تعليمية جديدة له مما يساعد علي تحقيق التعلم كمـا وكيفا، وقد تمثلت أفكار "ديوي" في ضرورة احتواء المتعلمين داخل الموقف التعليمـي مـن خلال توفير الخبرات الحسية المباشرة داخل المدرسة أو خارجها ،ومن ثم يمكن المساهمة في إعدادهم لعالم سريع ومتغير يعيشونه الآن ومستقبلا ***(Eyler & Dwight, 1999, 18)***.

كما تعتبر استراتيجية التعلم الخدمي أداة تدريسية يتمكن المتعلم من خلالها من تطبيـق المعرفة والمهارات في مواقف الحياة الحقيقية باعتبار أن الخبرة تمثل أساسا لعملية التعلم التي تتم ليس بقراءة أمهات الكتب في حجرات مغلقة بل بفتح أبواب ونوافذ الخبرة للمتعلم، حيـث تبدأ عملية التعلم بمشكلة تواجه المتعلم وتثير تفكيره بما يمكنه من استخدام المعلومات المنظمة بدقة والاستفادة من الملاحظة الموضوعية والتجريبية في جمع وتنظيم الأفكار للوصول إلـى حل لتلك المشكلة ***(Crews, 2000, 3)***.

وتشير برنتيك Prentice(٢٠٠٠) إلى أن استراتيجية التعلم الخدمي تعـد فرصـة لإثراء وتطبيق ما تعلمه التلاميذ من معارف داخل الفصل الدراسي حيث تعمل علي تدعيـم المعرفة الأكاديمية والمنهج الدراسي من خلال ممارسة المتعلمين لمجموعـة مـن الأنشـطة الموجهة لخدمة احتياجاتهم ومجتمعاتهم ***(Prentice, 2000, 6)***.

وتقوم فلسفة إستراتيجية التعلم الخدمي علي إتاحـة الفرصـة للمتعلميـن لممارسـة الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال الخروج بالعملية التعليمية خارج إطار حجـرة الدراسـة التقليدية (فصل بلا جدران) لاستغلال إمكانيات البيئة المتاحة من حدائق ومكتبـات ومصـانع ومساجد ومؤسسات في البيئة المحلية واستخدام التدريس لمجموعات صغيرة من المتعلمين في

موضوعات مختلفة، واستخدام الوسائل التعليمية المتاحة في التدريس، وتكمن أهمية استراتيجية التعلم الخدمي في تدعيم الأنشطة القائمة بالمدرسة تلك الأنشطة الموجهة لخدمة مجتمعهم من خلال تناول المتعلمين لبعض القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة مناقشتها لوضع اللبنات الأساسية للمساهمة في حلها ***(Kemis, 2000, 5)***.

وتتضمن عملية مشاركة المتعلمين في استراتيجية التعلم الخدمي إثراء للخبرات التعليمية لديهم وتنمية المهارات التي يحتاج إليها المتعلم ليكون مواطنا مشاركا في المجتمع مستقبلا حيث تؤكد استراتيجية التعلم الخدمي علي القيمة التربوية للتعلم القائم علي الخبرة، ذلك النوع من التعلم الذي يمد المتعلمين بالخبرات التعليمية المباشرة التي تساعد علي اكتساب الحقائق والأفكار المتعددة التي يصعب تعلمها بالطرق التقليدية، بحيث تتم عملية التعلم في سياق اجتماعي يتفاعل التلاميذ من خلاله ***(Willis, 1993, 4)***.

كما تعد استراتيجية التعلم الخدمي فرصة منتظمة للتأمل حيث تتاح للمتعلمين الفرصة ليفكروا ويكتبوا ويتحدثوا عما تعلموه أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة في الموقف التعليمي بما يسمح للمتعلمين بالتعبير عن مشاعرهم الشخصية واتجاهاتهم وتقييمهم للأنشطة التي قاموا بها ***(Champion, 1999, 2)***.

ومن خلال استراتيجية التعلم الخدمي تتفتح أبواب الاتصال بين المتعلمين والمعلمين حيث الكل يعمل سويا لتحديد الأهداف وتوزيع المسئوليات وتخطيط وتنفيذ الأنشطة، هذا الاتصال والتفاعل يخلق بيئة داخل المدرسة تتسم بالإيجابية لكل من يعمل بها كما تتشكل علاقات أكثر تفاهما بين التلاميذ والمعلمين مما ينعكس بالإيجاب علي المجتمع ككل.

ويشير ألت وميدريتش Alt & Medrich (١٩٩٤) إلى أهمية التعلم الخدمي في تطوير قدرات التلاميذ وإكسابهم العديد من المهارات المختلفة ومن هذه المهارات :

- مهارات التفكير الناقد.
- مهارات المواطنة.
- المشاركة واتخاذ القرار.
- خفض المشاكل السلوكية عند الطلاب.
- تنمية مهارات الاتصال.

(Alt & Medrich, 1994, 19)

وقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث باستراتيجية التعلم الخدمي منها دراسة لين Lynn (١٩٩٥) والتي استهدفت التعرف علي تأثير التعلم الخدمي علي اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المشاركة السياسية، والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية الحساسية الاجتماعية ومهارات المواطنة والمشاركة السياسية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة براندل وهنك Brandell& Hinck (١٩٩٧) والتي توصلت إلى فاعلية التعلم الخدمي في تنمية العديد من المهارات المختلفة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ومنها مهارات حل المشكلة والاتصال واتخاذ القرار وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركة في التعلم الخدمي سجلت ارتفاعا عاليا في مقاييس المسئولية الاجتماعية والشخصية وأن المشاركين في أنشطة التعلم الخدمي حصلوا علي درجات عالية في الدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم.

ودراسة جونسون ونوتاه Johnson & Notah (١٩٩٩) والتي استهدفت عرض نتائج دراسة استطلاعية أجريت علي تلاميذ المرحلة المتوسطة بهدف التعرف علي تأثير التعلم الخدمي علي فاعلية الذات والمسئولية الاجتماعية لدي هؤلاء التلاميذ وقد توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي للتعلم الخدمي علي فاعلية الذات والمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ودراسة أستين وآخرون .Astin et al (٢٠٠٠) والتي استهدفت التعرف علي تأثير التعلم الخدمي علي النمو المعرفي والوجداني لطلاب المرحلة الجامعية وقد توصلت الدراسة إلى أن للتعلم الخدمي تأثيرا ذو دلالة إيجابية علي التحصيل الدراسي للطلاب كما يلعب دورا كبيرا في إكسابهم العديد من المهارات الحياتية ومنها مهارات الكتابة والتفكير الناقد وإكسابهم العديد من القيم المختلفة.

ودراسة سكليز وآخرون .Scales et al (٢٠٠٠) والتي استهدفت التعرف علي تأثير التعلم الخدمي علي المسئولية الاجتماعية والنجاح الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية وقد توصلت الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست المقرر الدراسي وفقا لاستراتيجية التعلم الخدمي حصلت علي درجات مرتفعة في المقرر الدراسي بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المقرر الدراسي بالطريقة التقليدية والذين لم يشتركوا في التعلم الخدمي، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

ودراسة مورجان وستريب Morgan & Streb (٢٠٠١) والتي استهدفت التعرف علي تأثير التعلم الخدمي علي مفهوم الذات والمشاركة الديمقراطية والتسامح وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية مفهوم الذات والمشاركة الديمقراطية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة سالم بن علي سالم القحطاني (٢٠٠١) والتي استهدفت تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، والتي توصلت إلى نسبة اتفاق عالية بين مشرفي ومعلمي التربية الوطنية علي أهمية التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية وأن التعلم الخدمي يعمل علي تعزيز دور المتعلم في المواقف التعليمية سواء داخل المدرسة أو خارجها حيث أن نقل المتعلمين من بين أربعة جدران إلى مجتمعهم يحقق المطلوب من المنهج ويقدم للمتعلمين الواقع الحقيقي للحياة ويعطيهم الحس عن مجتمعاتهم من خلال المشاركة بخبراتهم ومن خلال قيام الطلاب بدراسة واقع مجتمعهم وظروفه ومشكلاته.

يتضح مما سبق أهمية التعلم الخدمي في تطوير مهارات التلاميذ والدور الذي يمكن أن يسهم به في زيادة تحصيلهم وإيجابيتهم في العملية التعليمية بالاضافة الى فاعليته في إكساب المتعلمين العديد من المهارات الأمر الذي يعد من الأهمية بمجال تنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيا : مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوي تلاميذ المرحلة الابتدائية في المهارات الاجتماعية، والحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات لتنميتها.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي :

ما فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

١- ما المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم الخدمي؟

٣- ما فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثالثا : حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية علي الحدود التالية :

١- تدريس وحدتي "الموارد الاقتصادية في محافظتي" و"أحداث وشخصيات" المقررتين ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي تم إعادة صياغتها وفقا لاستراتيجية التعلم الخدمي.

٢- بعض المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمتمثلة في مهارات العمل في جماعة، الحوار، التعاون، التواصل الاجتماعي، المسئولية الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية.

٣- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرستي كفر مروان الابتدائية ، وكفر تصفا الابتدائية الجديدة بمحافظة القليوبية من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

رابعاً : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها بما يمكن أن تسهم به في :

١- تقديم قائمة بالمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يمكن أن تسهم في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية .

٢- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية يمكن الإفادة منه في تطوير أساليب واستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

٣- تقديم اختبار مواقف في صورة أداءات سلوكية يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية يمكن الاستفادة منه في تطوير أساليب التقويم المستخدمة حاليا .

خامسا : إجراءات الدراسة :

تسير إجراءات الدراسة وفقا للخطوات الآتية :

أولاً : تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية ويتم ذلك من خلال :

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية .
- طبيعة وحاجات تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- طبيعة المهارات الاجتماعية .
- طبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية .

في ضوء ما تقدم يتم وضع قائمة – مبدئية – بالمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعرضها علي المحكمين للتأكد من مدي ملاءمتها وشمولها ووضع الصورة النهائية لها٠

ثانيا : إعداد أدوات الدراسة وتتمثل في :

- اختبار مواقف لقياس المهارات الاجتماعية٠
- بطاقة ملاحظة لتقويم أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في بعض المهارات الاجتماعية٠

ثالثا : تحديد الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم الخدمي ويتم ذلك من خلال :

- دراسة الأدبيات المتعلقة باستراتيجية التعلم الخدمي٠
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية التعلم الخدمي٠

رابعا : تحديد فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ويتم ذلك من خلال :

- اختيار وحدتي الدراسة من مقرر الصف الرابع الابتدائي وصياغتهما وفقا لاستراتيجية التعلم الخدمي.
- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدتين وفقا لاستراتيجية التعلم الخدمي
- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي،والثانية ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة في التدريس.
- تطبيق اختبار المواقف وبطاقة الملاحظة علي مجموعتي الدراسة قبليا.
- تدريس وحدتي الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.
- تطبيق اختبار المواقف وبطاقة الملاحظة علي مجموعتي الدراسة بعديا.

خامسا : رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا وتفسير النتائج٠

سادسا : تقديم التوصيات والمقترحات.

سادسا : مصطلحات الدراسة :

- **المهارات الاجتماعية Social Skills :**

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها : "قدرة المتعلم علي التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة والاستجابة لمواقف الحياة اليومية بحيث يحيا المتعلم حياة اجتماعية ناجحة تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي".

- **استراتيجية التعلم الخدمى Service Learning Strategy :**

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها : "مجموعة الإجراءات والممارسات التي تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم لتنمية وتطوير مهارات التلاميذ من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للتلاميذ بالتعاون والتفاعل معا أثناء ممارسة الأنشطة الخدمية المنظمة المتعلقة بالدراسات الاجتماعية وذلك لمواجهة قضايا ومشكلات تواجهها المدرسة والبيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم".